أثر مشاركة المرأة في الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية على تمكينها إجتماعياً (دراسة حالة: مشروع الأمن الغذائي لربات الأسر – منطقة ودرملي)

التومة طه عبدالباقي[1]* ، الشفاء علي ميرغني[2] وفاطمة عمر نبق[1]

[1] معهد تنمية الأسرة والمجتمع – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

[2] كلية الدراسات الزراعية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

* الباحث المحوري موبايل: ٢٤٩٠١١٤٩٥٩٣٤٨+

DOI: 10.52981/fajas.v%vi%i.3540

المستخلص

تم إنشاء مشروع الأمن الغذائي لربات الأسر بمنطقة ودرملي والذي يموله كرسي اليونسكو، حيث أمد المشروع المرأة بمدخلات الإنتاج، التدريب وبعض النشاطات الإجتماعية. هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى أثر أنشطة مشروع الأمن الغذائي لربات الأسر على زيادة إنتاجهن ودخلهن ومن ثم تمكينهن إجتماعياً ومن ثم التعرف على معوقات التمكين الإجتماعي في المنطقة. إستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية والثانوية، البيانات الثانوية جمعت من الدراسات السابقة والمجلات العلمية والشبكة العنكبوتية للمعلومات. أما البيانات الأولية فقد جُمعت عن طريق الإستبيان حيث تم أخذ عينة قصدية تتكون من ٢٠٠ إمرأة من ذوات الحيازات الكبيرة (٣–٥ فدان) تمثل ٤٠% من مجتمع الدراسة. ولتحليل البيانات اعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي (النسب المئوية)، وإختبار مربع كاي ومعامل الإرتباط وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المبحوثات شاركن في نشاطات المشروع بنسب متفاوتة، زيادة إنتاجية المبحوثات، كما أوضح إختبار مربع كاي وجود فروقات معنوية بين متغيرات التمكين الإقتصادي والإجتماعي للمبحوثات قبل وبعد الإشتراك في النشاطات الإقتصادية والإجتماعية للمشروع، إذ أن الإشتراك في نشاطات المشروع قد أثر إيجابياً في تمكين المرأة. أما نتائج تحليل الإرتباط أوضحت وجود علاقة إرتباطية معنوية بين مشاركة المرأة في أنشطة المشروع وبين تغييرات التمكين إقتصادياً وإجتماعياً. وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بالآتي: تقوية البرامج الإرشادية للمشروع مع توفير المزيد من خدمات التمويل، إقامة التعاونيات النسوية لتوفير مدخلات الإنتاج وخدمات التسويق، زيادة ثقافة الأمن الغذائي وبرامج التدريب وتشجيع مشاركة المرأة الإجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التمكين، التمكين الاجتماعي، المرأة، مشاركة، مشروع الأمن الغذائي.

© ٢٠٢٥ جامعة ام درمان الأسلامية، كل حقوق النشر محفوظة.

١. مقدمة:

تلعب المرأة دوراً بارزاً في حياة الفقراء في العالم، بإعتبارها المصدر الرئيس للغذاء وتصنيعه، تسويقه، وإعداده بالإضافة إلى رعاية الأطفال والمسنين والأقارب. لذا فلا شك أن تمكينها يعد من العوامل والمبادئ الأساسية لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال مشاركة المرأة في الأنشطة الإنتاجية، مما ينعكس على التنمية المحلية، كما أن بناء القدرات يسهم في إحداث إدماج المرأة في التنمية *(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، ٢٠٠٥م).*

أثبتت الدراسات بأن هنالك عدد كبير من برامج تمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل الناجحة في العالم، إستفادت منها النساء لأنهن زبونات جيدات يؤدين ما عليهن في الوقت المحدد، ويحترمن شروط المشاركة، كما يقمن بإستثمار جزء من الأرباح لإعانة العائلة الشئ الذي يعطي أثراً مباشراً على رفاهية العائلات الفقيرة. وتمكنت مجموعات النساء من التفاعل مع نساء أخريات والعمل معاً في إطار مبادرات أخرى خاصةً في المجال الإقتصادي، مثل تأسيس وتكوين التعاونيات الإنتاجية والخدمية لتحقيق مصالحهن المختلفة. ويمكن تحقيق ذلك بحيث لا تكون المشاريع مطروحة من أعلى إلى أسفل بل عن حوار وتفاعل وتنظيم الحاجيات والأولويات. ولكي يتجلى للفرد في المجتمع المعرفة والمعلومات وأدوات للتنمية الذتية (فردية – جماعية)، وأن تكون المشاريع والخطط متجهة نحو تلبية إحتياجات الناس، ولذلك فإن الأفراد تكون بحاجة إلى التمكين *(البطحة وأخرون ، ٢٠٠٨م).*

تمثل مشاركة المرأة الريفية في التغذية والرفاه الأسري حوالي ٩٠% خاصة من الأنشطة الإقتصادية الصغيرة المدرة للدخل (مثل الجباريك) رغماً ما تعانيه من معوقات كثيرة. وقد أثبتت البحوث أن المرأة تقوم بإستثمار دخلها الإضافي لتعزيز الوضع الصحي والتغذوي للأسرة وتحسين مستوى تعليم الأطفال، كما أثبتت عدة دراسات أن إستهداف المرأة بالتنمية يحقق نتائج أكبر فيما يتعلق بالحد من الفقر وسط الأسر بمعايير التغذية والإستهلاك والرفاه (*Rural Finance:2010)*، لذا تعتبر المساواة بين الجنسين عنصراً أساسياً في النمو الإقتصادي، إذ يتيح للمرأة أن تصبح طرفاً أكثر فعالية في الحياة الإقتصادية والإجتماعية في الأسرة والمجتمع. وقد ظهر منهج تمكين المرأة في السبعينيات ضمن الإطار النظري لتنمية المرأة (المرأة والتنمية) وكان يؤمن على تلبية إحتياجات المرأة الإستراتيجية لتمكينها، وذلك عن طريق زيادة وعيها وتوفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية من أجل تمكينها إجتماعياً ومشاركتها في صنع القرار. وكلمة التمكين تعني التقوية والتعزيز، ويعرف

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي تمكين المرأة على أنه: توفير فرص أكثر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم فيها، أي مشاركة المرأة مشاركة تامة في صنع القرارات والسياسات المتعلقة بحياتها وحياة أسرتها والمجتمع من حولها. ويعتبر تمكين المرأة الريفية هو العملية التي يتم بمقتضاها توفير فرص أكبر للمرأة للحصول على الموارد والمعارف والمهارات اللازمة لمساعدتها في تحسين ظروفها المعيشية بهدف تعزيز قدرتها على المساهمة في رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها في المجالات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية *(المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٥م)*. ويهدف التمكين لإكتشاف الفرد لذاته وما بداخله من قدرات ومهارات تساعده في الوصول إلى الحياة التي يريدها وتحسين فرص الوصول إلى الخدمات والسلع وتعزيز قدرات الفرد وزيادة ثقة الفرد بنفسه وزيادة إستقلاليته مع التحكم في شؤون حياته والقدرة على التصرف في الأمور الحياتية اليومية والعمل مع الأخرين لإحداث التغيير *(قنديل، ٢٠٠٥م)*. فالتمكين قوة وسلطة ويرتبط تأثيره بالقدرات ، الإمكانات ، إقناع الذات والأخر بالقدرة على المشاركة في المسئولية وهو وسيلة لتحقيق الأهداف المجتمعية *(الرومي، ٢٠٠٩م)*. ويعمل التمكين الإجتماعي للمرأة على زيادة نسبة مشاركة المرأة في القضايا المجتمعية مع التأكيد على دورها الهام في تكوين القيم الإيجابية على مستوى الأسرة والمجتمع ورفع مستوى الوعي للقضاء على كافة أشكال التميز ضد المرأة مع توفير الخدمات التي تساعد المرأة على أحداث التوازن بن مسؤولياتها ودورها التنموي *(قنديل، ٢٠٠٥م)*. ويمكن تقسيم مؤشرات التمكين الإجتماعي على المرأة إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى الفردي لتكوين الإحساس بالذات وتعزيز الثقة والقدرة الشخصية والقدرة على التواصل والتحاور والتأثير على طبيعة الآخرين لتحقيق التأثير المطلوب.
- المستوى المجتمعي لتطوير القدرة على التنظيم والعمل الجماعي والإحساس بالقوة والقدرة على التأثير.
- المستوى االبيئي لتطوير المناخ السياسي والإجتماعي والقواعد الإجتماعية والحوار العام لتدعيم التمكين في المستويين المتقدمين *(UN, 2011)*.

ولا يوجد نموذج متفق عليه لقياس التمكين لأن هذه المؤشرات صعبة القياس لأنها تتضمن التغير على جميع المستويات الشخصية، الإجتماعية، الإقتصادية والسياسية، وتكمن صعوبة قياسها في إعتبارها متغيرات غير ثابتة تتطلب وفقاً لحدوثها جدولتها ولكن يمكن ملاحظة حدوث هذه المؤشرات في مجالين رئيسيين:

- التغير الذي يحدث في شخصية وسلوك الإنسان والشعور بالثقة في المواقف والإعتقادات والقدرة على إتخاذ القرار والحرية في إختيار البدائل المتاحة وخلق بدائل جديدة.
- التغير الإجتماعي والإقتصادي الذي يتم إختياره وفقاً لتناسبه مع ظروف السكان والزمان ويهدف إلى كسب إحترام الغير والوصول إلى المنفعة والنمو الإقتصادي *(بدري، ٢٠١٣م)*.

ويمكن مساعدة المرأة ليتم تمكينها إقتصادياً ومن ثم إجتماعياً من خلال برامج التمويل الأصغر. وذكر (*بن منصور وأخرون، ٢٠١٥م*) أن مفهوم التمويل الأصغر يقصد به تلك البرامج التي تركز على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات وليس خدمات الإقراض فقط للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول عليها من المؤسسات المالية الرسمية وخاصةً المرأة وفي نفس الوقت على بدء مناقشط إقتصادية وإجتماعية التي تعاني منها الكثير من النساء ذوات المردودية المتدينة والمخاطر العالية من وجه نظر المؤسسات المالية الرسمية.

وأشار (*عبدالله، ٢٠١٤م*) إلى نجاح مشروع إدارة الموارد بغرب السودان محلية السنط – ولاية شمال كردفان في تحسين وضع النساء الإقتصادي والإجتماعي وذلك من خلال مشاركتهن في مجموعات. كما ساعد التدريب وحضور إجتماع المجموعات في زيادة وعيهن وتفاعلهن مع التنظيمات الأخرى. وأكد (الإسيد، ٢٠١٧م) في دراسته أثر الأنشطة التنموية على تمكين المرأة الريفية بمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة – ولاية كسلا ، أكد أن المشروع ساهم في تمكين المرأة بالقرى التي يعمل بها في وحدة ولاية كسلا وذلك عبر مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تستهدف المرأة مثل التدريب في مجالات الزراعة، الصحة والتعليم. لكن على الرغم من الأنشطة التنموية التي قدمتها هذه المشاريع من أجل تمكين المرأة مثل التدريب لرفع مهاراتها وتحسين وضعها الإجتماعي والإقتصادي وزيادة دخلها إلا أن المرأة مازالت تحتاج الى التمكين.

درج كرسي اليونسكو للمرأة للعلوم والتكنولوجيا – بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بتقديم أنشطة تنموية للمرأة لربات الأسر بمنطقة ودرملي في عشر قرى وإنطلاقاً من رؤية الكرسي والتي تتمثل في تمكين المرأة بدعمهن بمدخلات الإنتاج وتدريبهن بالطرق العلمية لزراعة الجباريك وذلك من خلال مشروع الأمن الغذائي لربات الأسر والذي يهدف إلى توفير الأمن الغذائي للأسر بالمنطقة ومن ثم تسويق الفائض لزيادة دخل المرأة مما يساهم في تمكينها.

ويقوم المشروع بدعمهن بمدخلات الإنتاج وتدريبهن بالطرق العلمية لزراعة الجباريك والتي تتمثل في كيفية عمل الأحواض وتحضيرها للزراعة وتحضير السماد البلدي وكيفية المكافحة الحيوية والتدريب على الحصاد والزمن المناسب له، وذلك لتأمين الأمن الغذائي وتمكين المرأة إقتصادياً وذلك بزيادة إنتاجيتها والتي تؤدي إلى زيادة دخلها الذي بدوره يؤدي إلى تعزيز مكانتها في الأسرة والمجتمع. كما يوفر المشروع للمرأة بعض الأنشطة الإجتماعية التي تؤدي إلى تمكينها في المجتمع وتشمل المشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي وفصول الثقافة الغذائية وإجتماعات المجموعة والنشاطات الإجتماعية.

تهدف هذه الورقة إلى قياس مدى أثر أنشطة مشروع الأمن الغذائي لربات الأسر على زيادة إنتاجهن ودخلهن ومن ثم تمكينهن إجتماعياً ، وذلك من خلال قياس الأهداف الأتية:

١. معرفة الأنشطة التي قدمها المشروع للمرأة.

٢. قياس مدى مشاركة المرأة في هذه الأنشطة.

٣. قياس مستوى تمكين المرأة الإجتماعي قبل وبعد إشتراكها في أنشطة المشروع.

٤. التعرف على معوقات التمكين الإجتماعي في المنطقة والمساهمة في إيجاد حلول لها.

٢. طرق ومواد البحث:

اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية والأولية. تم الحصول على البيانات الثانوية من الوثائق والتقارير الخاصة بمشروع الأمن الغذائي لربات الأسر، الوثائق والتقارير الخاصة بمشروع ود رملي الزراعي، وزارة الزراعة والغابات الولائية بالإضافة إلى المصادر العلمية باللغتين العربية والإنجليزية ذات الصلة بموضوع الدراسة من كتب ودوريات وكتيبات وبحوث ودراسات ورسائل جامعية بالإضافة إلي الشبكة العالمية للمعلومات. أما البيانات الأولية تم جمعها بواسطة الإستبانة والملاحظة.

مجتمع الدراسة: بلغ إجمالي النساء المشاركات في مشروع الأمن الغذائي لربات الأسر بمنطقة ودرملي حوالي (500) إمراة من النساء المزارعات ذوات الحيازات المتوسطة والكبيرة من الجباريك (٣-٥ فدان).

عينة الدراسة: تم إختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة، وكان حجم العينة ٢٠٠ إمرأة تمثل ٤٠% من مجتمع الدراسة,

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج المسح الإجتماعي.

أساليب التحليل: ولتحليل البيانات اعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي (النسب المئوية)، وإختبار مربع كاي ومعامل الإرتباط وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

٣. النتائج والمناقشة:

(١) التحليل الوصفي:

يوضح الرسم بياني رقم (١) أن ٥١% من المبحوثات تتراوح أعمارهن بين ٣١- ٤٠ سنة وتعتبر هذه الفئات قادرة على العمل والعطاء وتتقبل التغيير والمشاركة في المجتمع. ويوضح الرسم البياني أيضاً أن عدد من النساء أقل من ٢٠ سنة وأكثر من ٤١ سنة كذلك يشاركن في المجال الزراعي بالمنطقة.

رسم بياني رقم (١) توزيع المبحوثات حسب العمر.

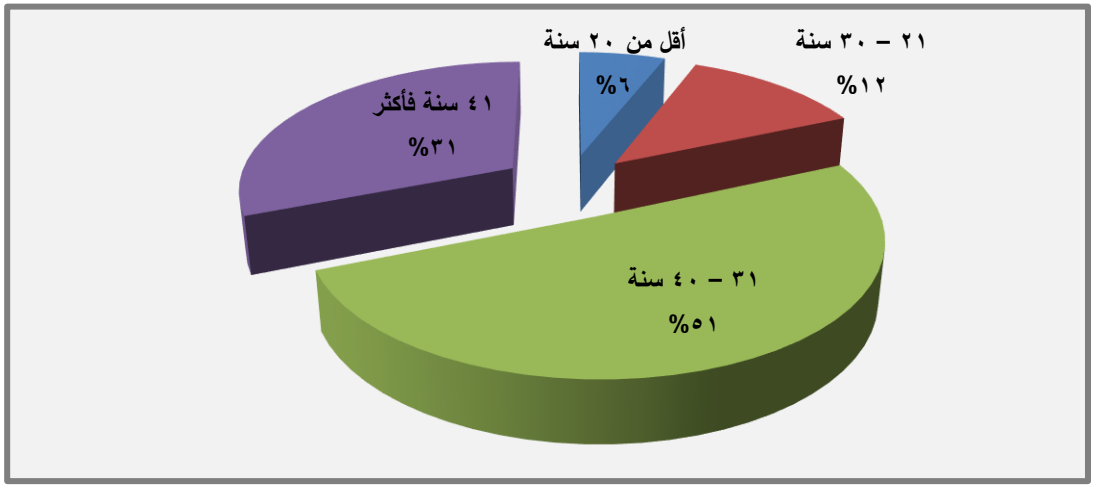

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم البياني رقم (٢) يُلاحظ أن حوالي ٥٨% من المبحوثات مستواهن التعليمي ثانوي يليه الأساس بنسبة ٣٢% وهذا يعكس أن المستوى التعليمي جيد في هذه المنطقة وذلك لقربها من ولاية الخرطوم رغم العوامل الإقتصادية والإجتماعية التي تؤدي إلى إرتفاع معدل الأمية بين النساء الريفيات وزيادة الفاقد التربوي التعليمي أو ما يسمى بظاهرة التسرب أو الهدر التربوي.

يتضح من الرسم البياني رقم (٣) أن ٦٠ % من المبحوثات يتراوح عدد أفراد أسرهن من ٥ – ٨ أفراد مما يدل على أن النساء لا يحبذن تنظيم الأسرة ويميلن لكثرة الإنجاب نسبة لطبيعة المنطقة الريفية/الزراعية وهي تحتاج أن تكون الأسرة كبيرة لتشارك في العمل في المزرعة.

رسم بياني رقم (٢): توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

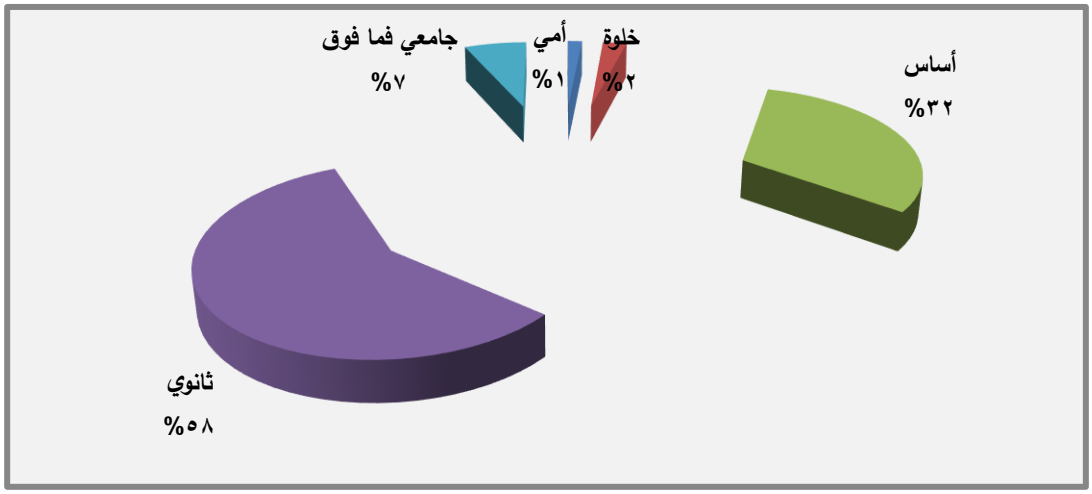

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

رسم بياني رقم (٣): توزيع المبحوثات حسب عدد أفراد الأسرة

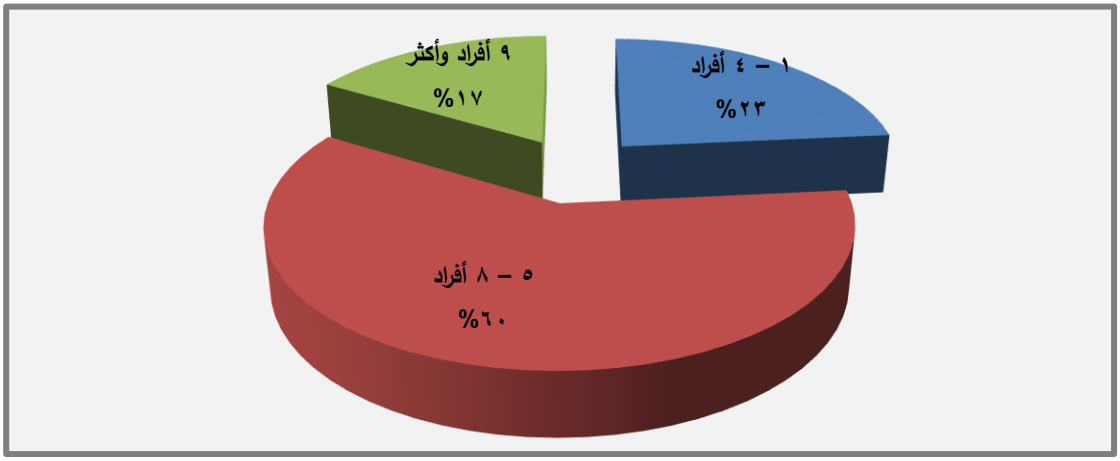

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

يوضح الرسم البياني رقم (٤) أن ٧٤% من العينة هن ممن لا أزواج لهن إما بسبب الموت او الانفصال أو عدم الزواج (أرامل ومطلقات وعازبات) وهذه النسبة تعزى للى أن المشروع يستهدف الأسر الفقيرة والمفتقدة للرجل كسند أساسي. ويوضح الرسم البياني كذلك مساهمة المرأة الريفية في الأنشطة والمشاريع الإنتاجية الزراعية خصوصاً مع إزدياد معدلات هجرة القوى العاملة من الرجال إلى دول النفط ومع تفاقم الهجرة الداخلية، فدخلت أعداد كبيرة من النساء الريفيات في دائرة النشاط الإقتصادي بصور مختلفة حسب إمكانياتهن ومواردهن.

رسم بياني رقم (٤) توزيع المبحوثات حسب الحالة الإجتماعية

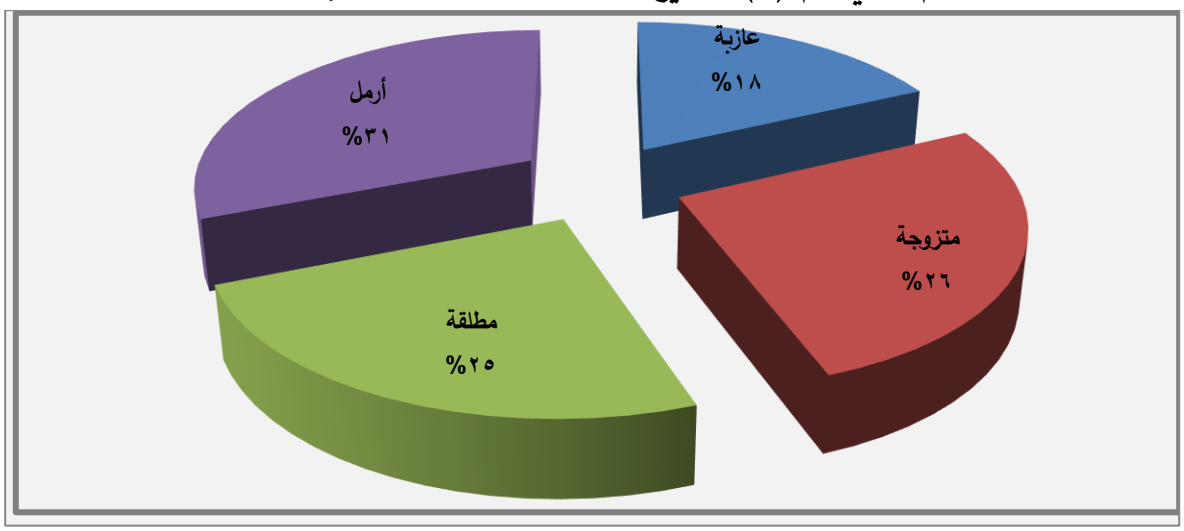

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

يتضح من الرسم البياني رقم (٥) إرتفاع نسبة المبحوثات اللأئي يعملن في مجال الزراعة بعد المشروع من ٦٠,٥% إلى ٦٧,٥% وذلك بسبب دعم المشروع لنشاطهن الإقتصادي وتدريبهن في المجال الزراعي لزيادة الإنتاج لتأمين الغذاء وزيادة الدخل. كما يُلاحظ من الرسم البياني تناقص نسبة النساء في كل النشاطات الأخري لصالح الزراعة.

رسم بياني رقم (٥) توزيع المبحوثات حسب الأنشطة التي يقمن بها قبل وبعد المشروع

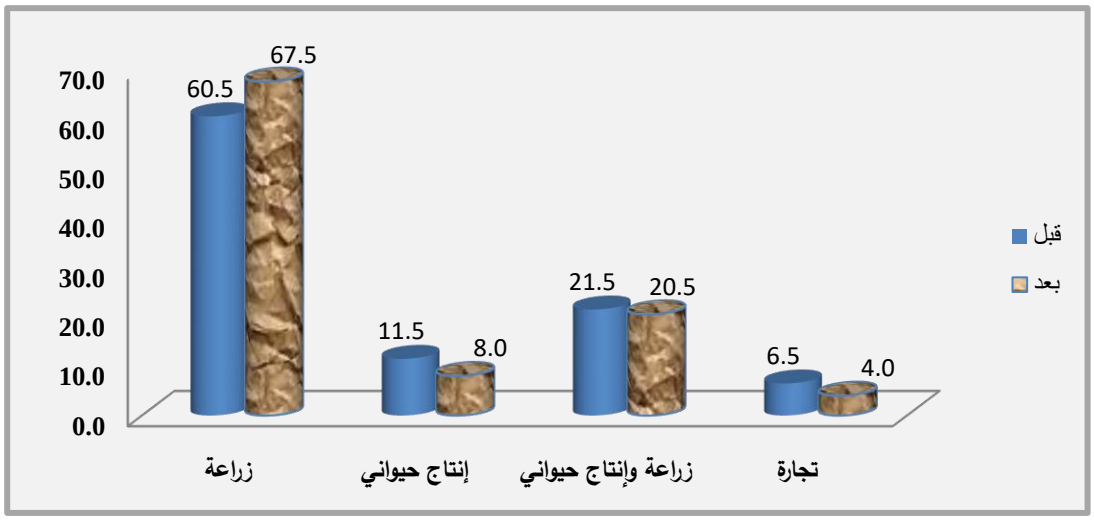

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

يُلاحظ من الرسم البياني رقم (٦) أن حوالي ٧٤% من المبحوثات إلتحقن قبل موسم واحد فقط بالمشروع.

رسم بياني رقم (٦) توزيع المبحوثات حسب زمن إلتحاقهن بالمشروع

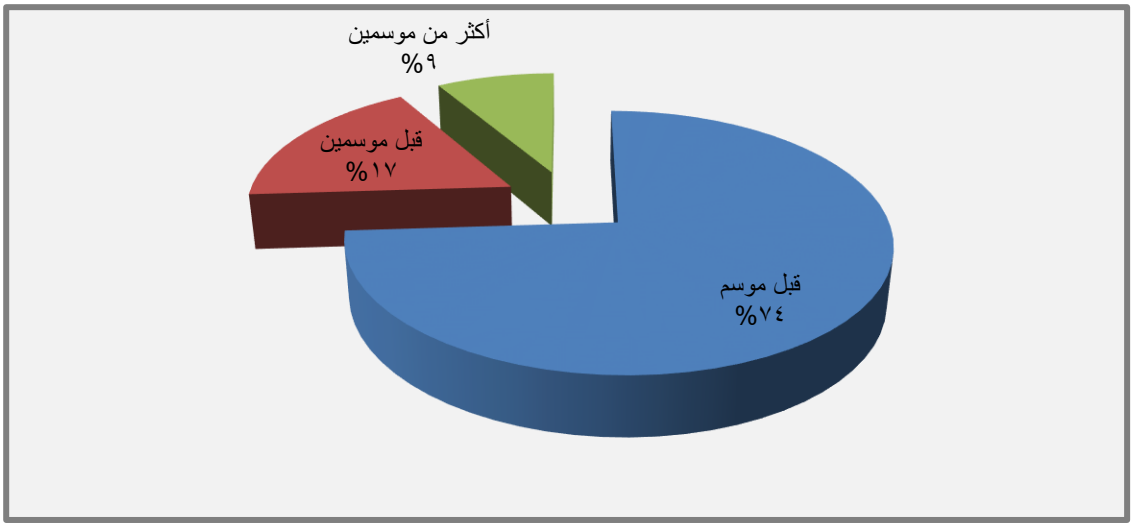

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم البياني رقم (٧) يتضح أن حوالي ٧٤,٥% من المبحوثات حجم حيازتهن كبيرة حوالي خمسة فدان.

رسم بياني رقم (٧): توزيع المبحوثات حسب حجم الحيازة

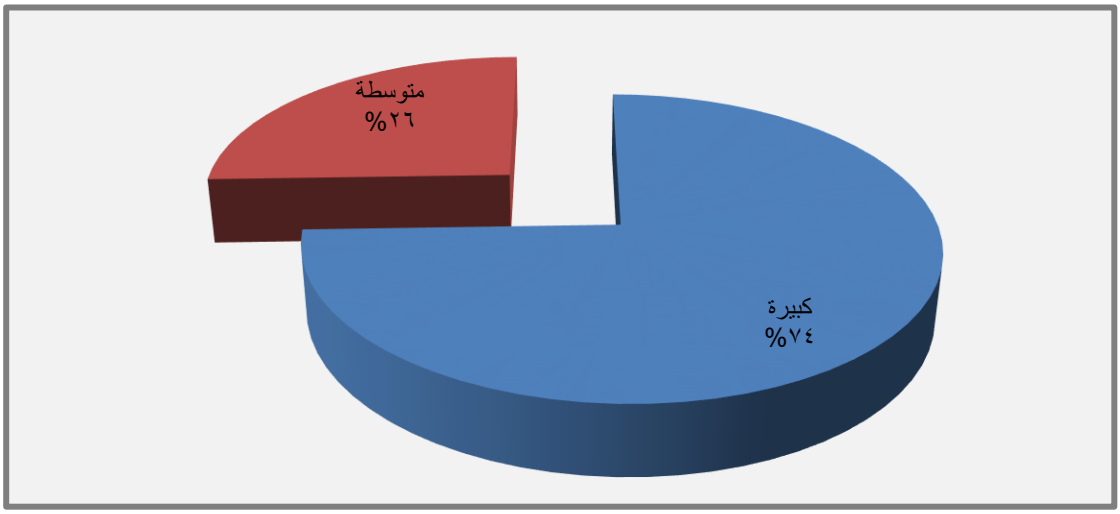

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

يُلاحظ من الرسم بياني (٨) أن ٩٥% من المبحوثات يقدم لهن المشروع دعم عيني بالمنطقة وأن المرأة هي التي تقوم مع الأسرة بالزراعة. وقد أفاد الدعم العيني المرأة كثيراً لأن الدعم بمدخلات الإنتاج أهم للمرأة من الدعم المادي والذي ربما تستخدمه المرأة في مجالات غير الزراعة.

رسم بياني رقم (٨): توزيع المبحوثات حسب الدعم الذي يقدمه المشروع

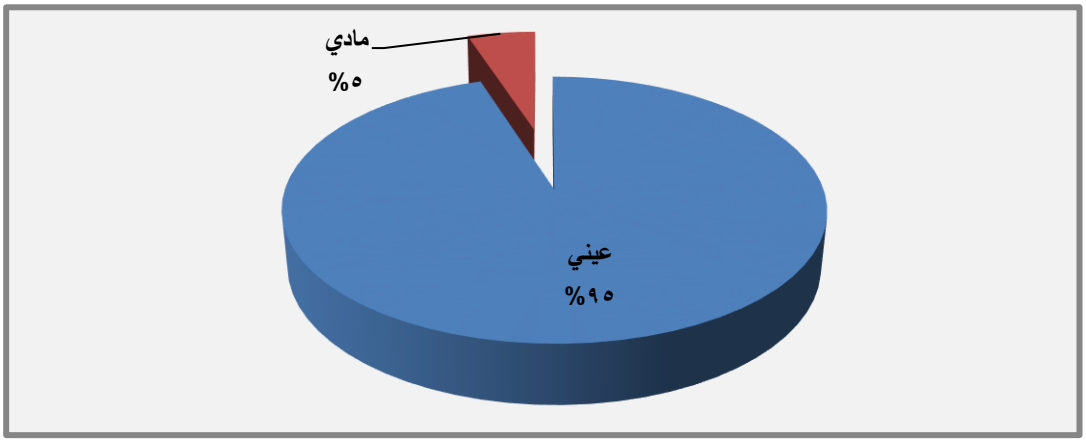

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني (٩) يُلاحظ أن ٨٦% من المبحوثات أتاح لهن المشروع فرصة التدريب. وقد ساعدهن ذلك كثيراً في رفع قدراتهن وتغيير دورهن التقليدي في الزراعة وهذا يؤكد ما أشار إليه *(Murshed, et al 2002)*

أن منظمة تطوير القطاع الخاص (RAC) في بنقلاديش إستطاعت أن تطور حياة النساء الريفيات من خلال الخدماتها المتعددة التي تقدمها لهن مثل التمويل، التدريب والتعليم غير النظامي.

الرسم بياني رقم (٩): توزيع المبحوثات حسب إتاحة فرصة تدريب لهن

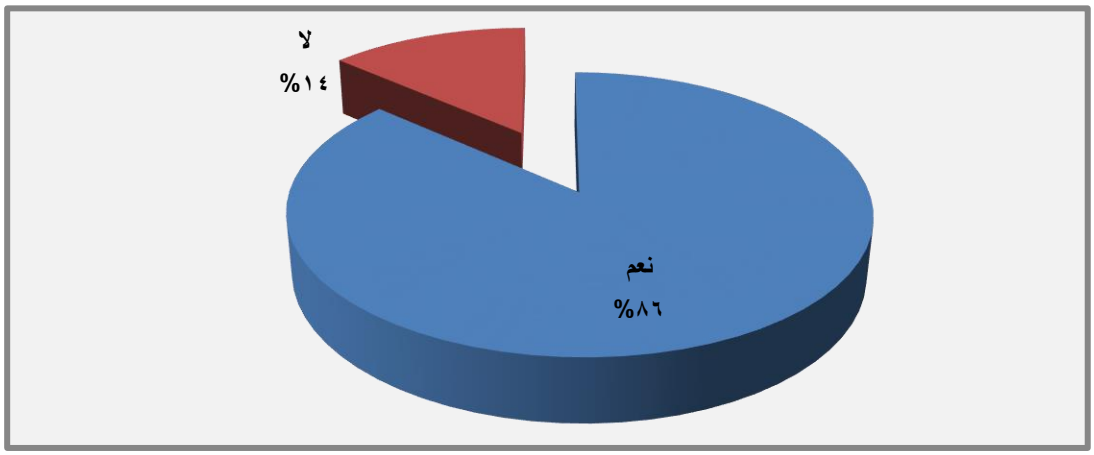

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

يتضح من الرسم البياني رقم (١٠) أن ٩٩% من المبحوثات يؤكدن أن فترة التدريب المقدم من المشروع غير كافية. وذلك يدل على وعي المرأة بالمنطقة نسبة لعلمها الطويل بالزراعة وشعورها بأهمية التدريب، لأنها كانت تشعر بعدم الإهتمام بها قبل المشروع ووضعها في مكانة أقل من الرجل وعدم الإعتراف بدورها في التنمية وذلك يوافق ما ذكره الحذبان (٢٠١٠م).

الرسم بياني رقم (١٠): لتوزيع المبحوثات بكفاية التدريب

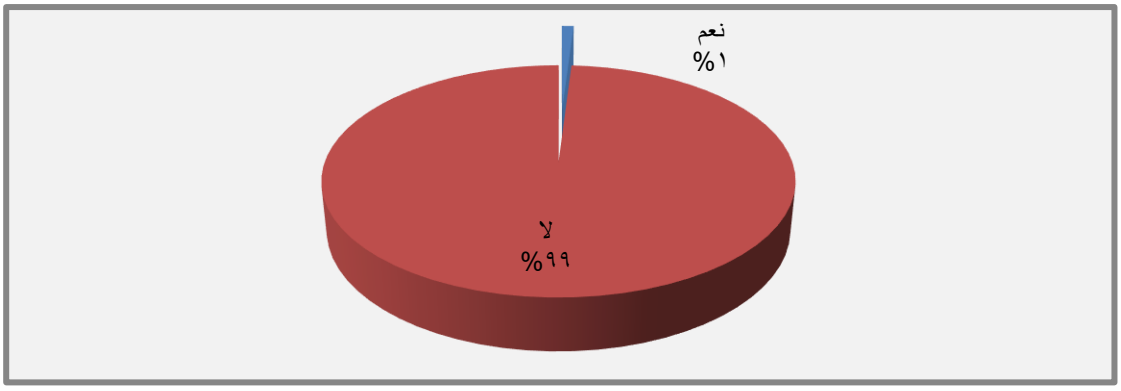

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الجدول رقم (١) يتضح أن ٩٩ % من المبحوثات شاركن فى النشاط التدريب عن كيفية عمل الأحواض وتحضيرها للزراعة من المشروع و٩١,٥ % من المبحوثات شاركن فى النشاط التدريب عن كيفية تصنيع

السماد البلدي، ٩٤,٥% من المبحوثات شاركن فى النشاط التدريب عن كيفية عمل المبيدات البلدية والمكافحة الحيوية بينما ٩٥,٥% من المبحوثات لم يشاركن فى النشاط التدريب عن كيفية الحصاد والزمن المناسب له وأيضاً ٩٨% من المبحوثات لم يشاركن فى النشاط التدريب عن كيفية تسويق منتجاتهن.

جدول رقم (١) توزيع المبحوثات حسب المشاركة في النشاطات التدريبية بالمشروع

المشاركة في النشاطات التدريبية بالمشروع	شاركت		لم أشارك		المجموع الكلي لكل نشاط	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كيفية عمل الأحواض وتحضيرها للزراعة	١٩٨	٩٩	٢	١	٢٠٠	١٠٠
كيفية تصنيع السماد البلدي	١٨٣	٩١,٥	١٧	٨,٥	٢٠٠	١٠٠
كيفية عمل المبيدات البلدية (المكافحة الحيوية)	١٨٩	٩٤,٥	١١	٥,٥	٢٠٠	١٠٠
كيفية الحصاد والزمن المناسب له	٩	٤,٥	١٩١	٩٥,٥	٢٠٠	١٠٠
التسويق	٤	٢,٠	١٩٦	٩٨,٠	٢٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني (١١) يتضح أن هذه الأنشطة التدريبية ساعدت في رفع مقدرات كل المبحوثات. وقد ساعدت المشاركة العالية للمرأة في هذه النشاطات إلى زيادة وعيها وبالتالي زيادة إنتاجها مما أدى إلى زيادة دخلها.

الرسم بياني رقم (١١) توزيع المبحوثات حسب أثر الأنشطة التدريبية في رفع مقدراتهن وزيادة معارفهن

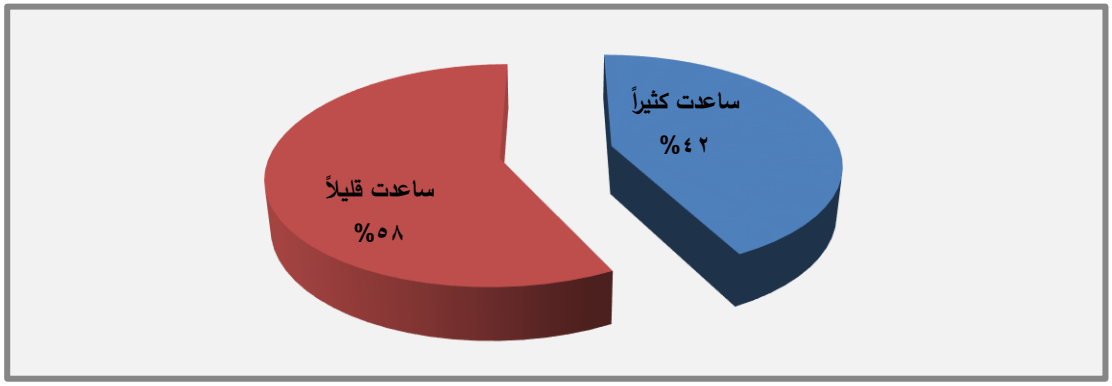

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني رقم (١٢) يتضح أن ٥٦% من المبحوثات يؤكدن أن الأنشطة التدريبية التي قدمها لهن المشروع أدت إلى زيادة الإنتاجية، وهذا يؤكد ما أشار إليه المجلس القومي للمرأة في تقريره الأول (٢٠٠١م) من أن زيادة الأنشطة في المشروعات يساعد في زيادة الإنتاج ومن ثم زيادة دخل المرأة وهذا أحد مؤشرات تمكين المرأة إقتصادياً وتوفير الأمن الغذائي. وهذا ما يتوافق مع ما ذكره *(Kebeer et al, 2001)* عن دور النشاط الإقتصادي في تمكين المرأة إجتماعياً وذلك من خلال زيادة الدخل.

الرسم بياني رقم (١٢) توزيع المبحوثات حسب أثر الأنشطة التدريبية في زيادة الإنتاجية

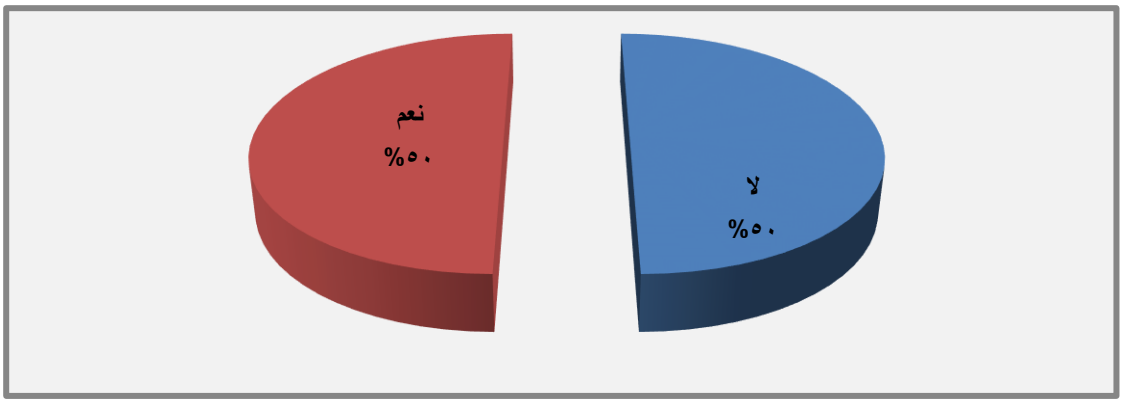

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني رقم (١٣) يتضح أن ٩٤% من المبحوثات زاد دخلهن بعد المشروع وذلك بسب الأنشطة التدريبية والدعم العيني الذي قدمه للمبجوثات.

الرسم بياني رقم (١٣) توزيع المبحوثات حسب أثر المشروع في زيادة الدخل

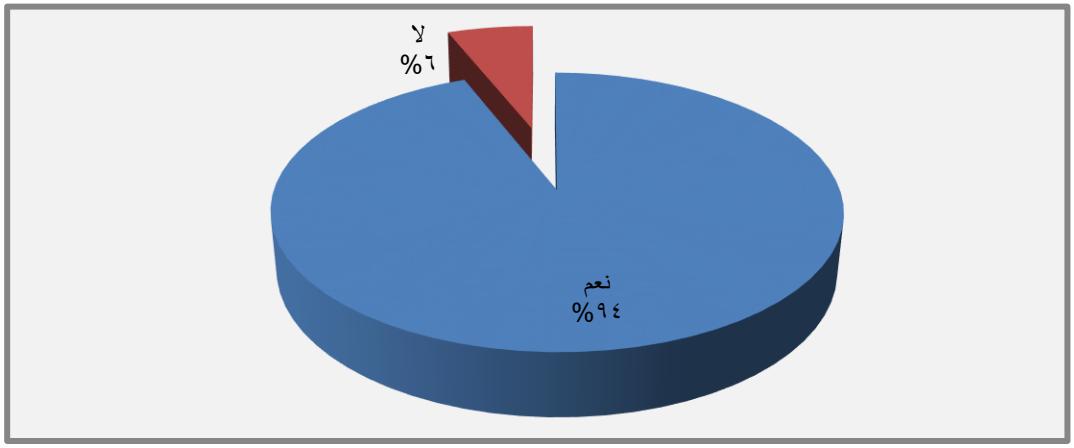

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

يوضح الجدول رقم (٢) مشاركة المبحوثات في الأنشطة الإجتماعية للمشروع، حيث ٣٧ % منهن شاركن في التنظيمات الريفية، و٥٠% شاركن في أنشطة مجتمعهن و٤٧,٥% شاركن في الأنشطة التعاونية والغذائية للمشروع وذلك مما ساعدهن على التمكين الإجتماعي في مجتمعهن الصغير. وهذا يوافق ما أشار إليه قنديل (٢٠٠٥م) إلى أن التمكين الإجتماعي للمرأة يرتكز على نسبة مشاركة المرأة في القضايا المجتمعية محلياً. وأن هذا يدل على إكتساب المرأة الريفية القدرة على إتخاذ القرار ومشاركتها في جمعيات القرى مما يؤدي إلى زيادة نشاطها الإجتماعي. وينشر الوعي بين أفراد المجتمع وإرتفاع الوعي الصحي وتحسين مستوى النظافة في الأسرة.

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات حسب مشاركتهن في الأنشطة الإجتماعية للمشروع

الأنشطة	أشارك بإستمرار		أشارك إحياناً		لا أشارك		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المشاركة في التنظيمات الريفية	٧٤	٣٧,٥	٨٤	٤٢,٠	٤٢	٢١,٠	٢٠٠	١٠٠
المشاركة في الأنشطة الإجتماعية في المجتمع	١٠٠	٥٠,٥	٨٤	٤٢,٠	١٦	٨,٠	٢٠٠	١٠٠
المشاركة في برنامج الثقافة الغذائية	٩٥	٤٧,٥	٨٤	٤٢,٠	٢١	١٠,٥	٢٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الجدول رقم (٣) يتضح أن ٤٦% من المبحوثات تتمثل المشكلات التي تعيق مشاركتهن في النشاطات التنموية في عدم معرفة الأنشطة رغما من أن المشروع يقوم على تثمين المعارف المحلية وكل المبحوثات من النساء العاملات في المجال الزراعي وذلك لطبيعة المنطقة الزراعية لكن ربما تحتاج المرأة إلى فترات تدريبية لصقل معارفهن المحلية خاصة أنهن ذكرن بأن الفترة التدريبية غير كافية خاصة وأن المشروع قد أدخل بعد التقنيات الزراعية الحديثة مثل تصنيع السماد العضوي والمكافحة الحيوية.

جدول رقم (٣): توزيع المبحوثات بنوع المشكلات التي تعيق مشاركتك في النشاطات التنموية:

البيان	التكرار	النسبة %
عدم وجود خبرة	٣	١,٥
بعد المسافات وعدم توفر وسائل المواصلات	٩	٤,٥
عدم معرفة الأنشطة	٩٢	٤٦,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني رقم (١٤) يتضح أن ٨٠% من العينة أكدن عدم تقديم خدمات غير زراعية لهن علماً بأن المشروع قد ساهم في تكوين النساء في مجموعات وتدريبهن في مجال الثقافة الغذائية.

رسم بياني رقم (١٤) توزيع المبحوثات حسب االخدمات غير الزراعية التي يقدمها المشروع للمنطقة

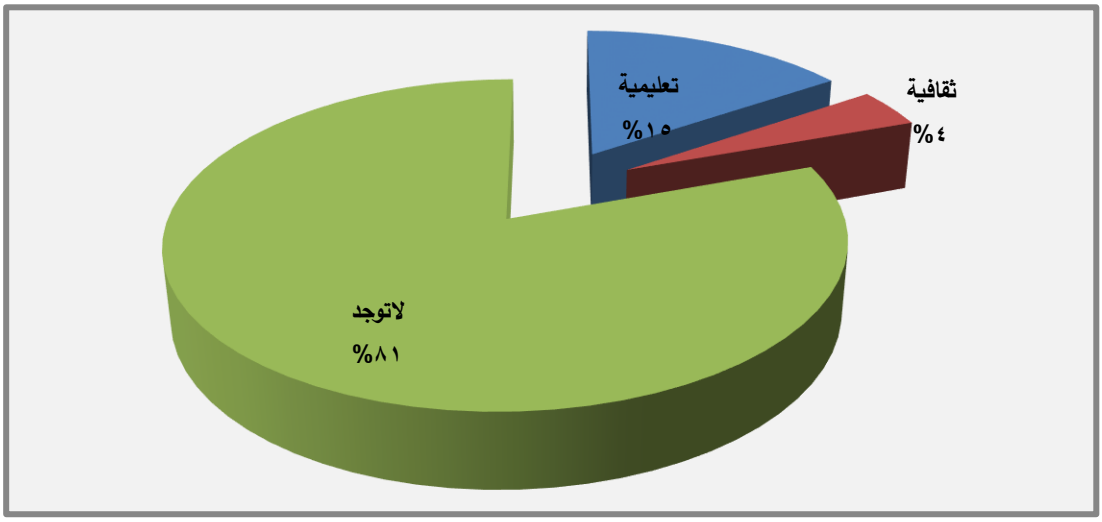

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني (١٥) يتضح أن ٨٩% من العينة تمثلت إستفادة أسرهن من دخل المزرعة في زيادة دخل الأسرة ودعم التعليم.

رسم بياني رقم (١٥) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بإستفادة الأسرة من دخل المزرعة:

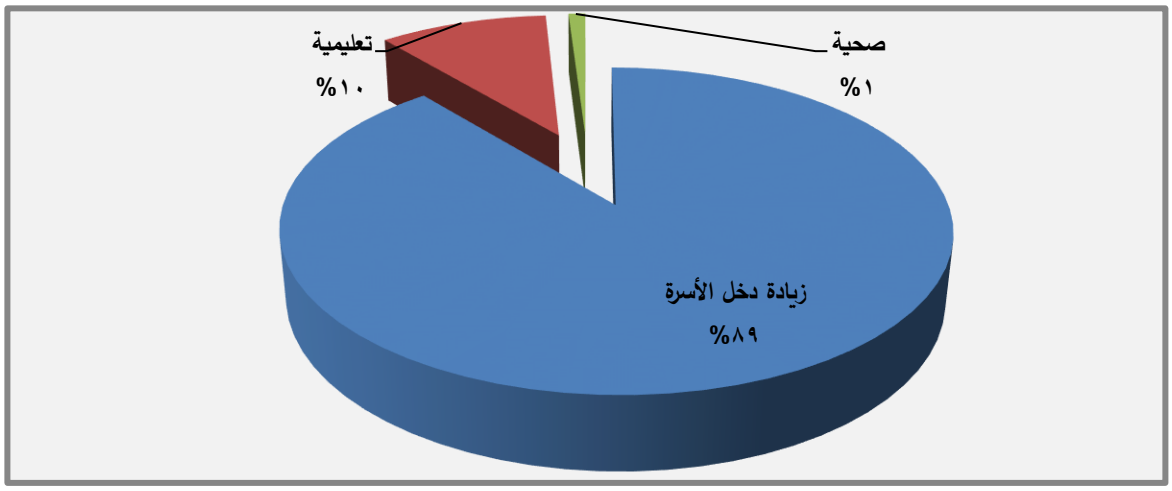

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠١٩م

من الرسم بياني (١٦) يتضح أن ٧٠,٥% من المبحوثات يؤكدن أن المشروع بمنطقة الدراسة يحتاج مستقبلاً لتكثيف الخدمات، توفير أسواق محلية لإنتاج الفائض وتأمين الغذاء والدعم المادي الذي يتمثل في التمويل.

رسم بياني رقم (١٦) توزيع المبحوثات حسب رؤيتهن المستقبلية لمجالات عمل المشروع للمرأة الريفية بودرملي

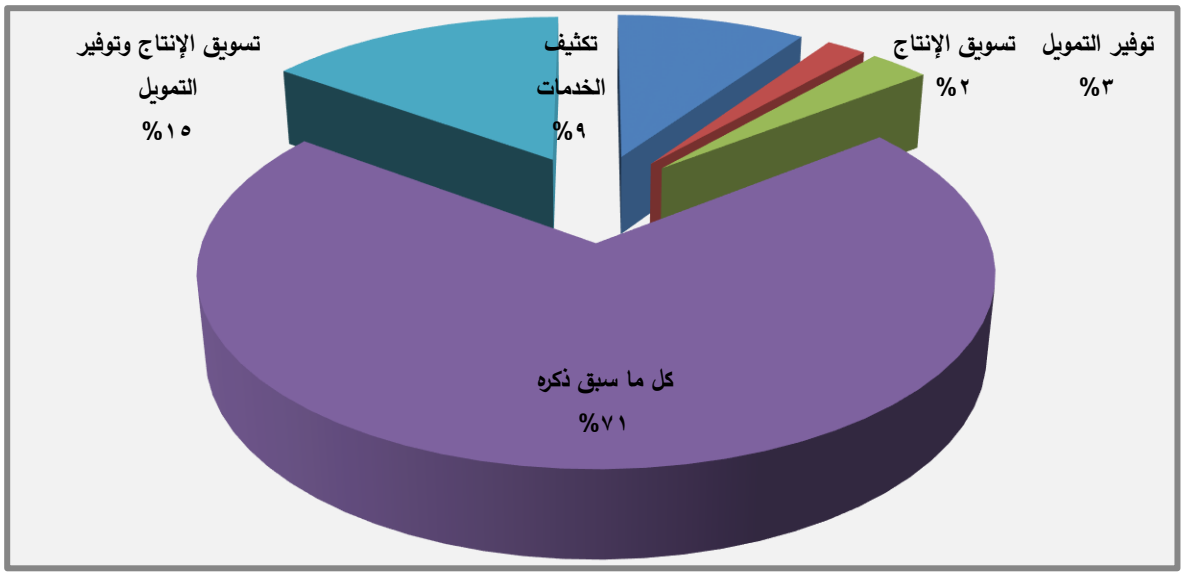

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

من الرسم بياني (١٧) يتضح أن ٤٧% لديهن مشاكل ومعوقات لإستدامة مشروعهن تتمثل في الفيضان الذي يكتسح المنطقة كل عام مما يؤثر على تأمين الغذاء للأسر وبالتالي النزوح إلى المناطق البعيدة عن النيل ومناطق الزراعة.

رسم بياني رقم (١٨) التوزيع المبحوثات حسب االمعوقات التي تواجه إستدامة أنشطتهن

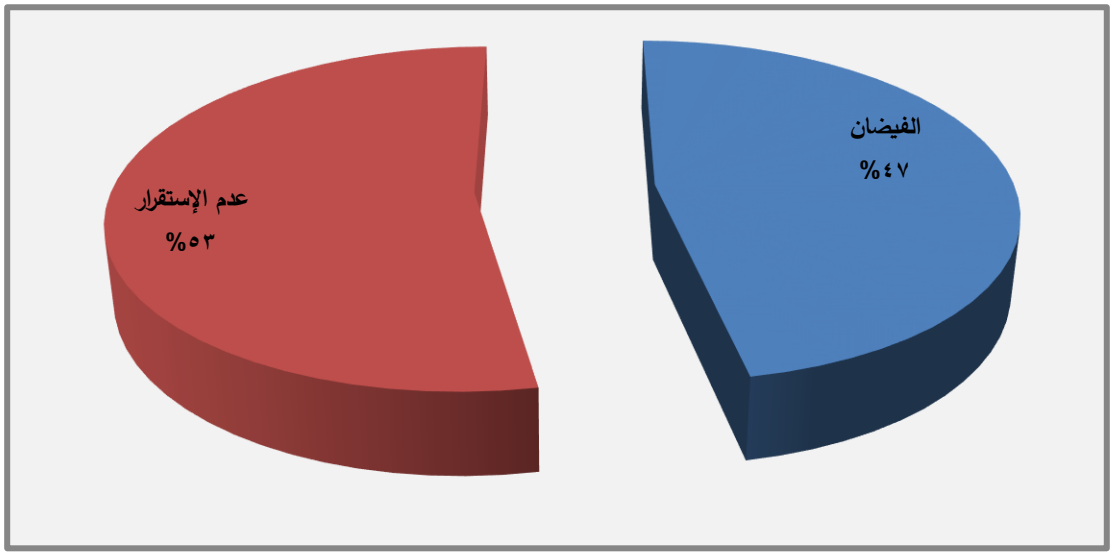

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

(٢) قياس التمكين الإجتماعي:

أ/ إختبار مربع كاي:

يوضح الجدول (٤) أن ٦٤% من المبحوثات يشاركن أحياناً في تنظيمات المجتمع المحلي قبل المشروع و٨٥,٥% منهن أصبحن يشاركن بإستمرار بعد المشروع ٦١,٥% من المبحوثات كن لا يشاركن في إجتماعات المجموعة مقابل ٨٥,٥% يشاركن بإستمرار بعد المشروع ، ٦٩% كن لا تتم مشاركتهن في بعض شئون الأسرة مثل التعليم ، الغذاء والصحة و٨٨,٥% يشاركن في بعض شئون الأسرة مثل التعليم والغذاء والصحة وهذه الفروقات التكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة كاي تربيع ١٨٤,٢٣ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٠ وهي أقل من ٠,٠٥، توضح أن هناك فرق معنوي في تمكين المرأة الإجتماعي قبل وبعد إشتراكهن في الأنشطة الإجتماعية للمشروع مما يدل على أن مشاركة المرأة في أنشطة المشروع أدت إلى تمكينها إجتماعياً.

جدول رقم (4) يوضح إختبار مربع كاي لقياس مستوى الفروقات المعنوية في متغيرات التمكين الإجتماعي للمبحوثات قبل وبعد إشتراكهن في أنشطة المشروع الإجتماعية

الموارد	قبل المشروع						بعد المشروع					
	أشارك		أحياناً		لا أشارك		أشارك		أحياناً		لا أشارك	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي	١٤	٧,٠	١٢٨	٦٤,٠	٥٨	٢٩,٠	١٧١	٨٥,٥	١٩	٩,٥	١٠	٥
المشاركة في إجتماعات المجموعة	٧٧	٣٨,٥	٧٧	٣٨,٥	١٢٣	٦١,٥	١٧١	٨٥,٥	٢٩	١٤,٥	٠	٠
الإستشارة في بعض شئون الأسرة مثل التعليم ، الغذاء والصحة	٠	٠	٦٢	٣١,٠	١٣٨	٦٩,٠	١٧٧	٨٨,٥	٢٣	١١,٥	٠	٠
قيمة مربع كاي ١٢٨,٥				درجة الحرية ٢				مستوى المعنوية ٠,٠٠				

المصدر: االدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

ب/ إختبار معامل الإرتباط:

من الجدول رقم (5) يتضح أن ٥٩,٥% من المستفيدات كن لا يشاركن في إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة قبل المشروع وأصبحن يشاركن في إتخاذ القرار بعد المشروع بينما ٢٧% كن يشاركن أحياناً في إتخاذ القرار

في إدارة موارد الأسرة قبل المشروع وأصبحن يشاركن في إتخاذ القرار بعد المشروع. ومن جدول إختبار الإرتباط يؤكد وجود علاقة إرتباطية بين إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة ومشاركتهن في المشروع حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للإرتباط ٠,٩٥٢ وهي علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠١٨. مما يؤكد أن للمشروع أثر واضح على مساهمة المبحوثات في إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة.

جدول رقم (٥) يوضح إختبار معامل الإرتباط للمشاركة في إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسر

		إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة قبل المشروع			
		التكرارات	إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة بعد المشروع		الإجمالي
			أحياناً	أشارك	
إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة قبل المشروع	أشارك	التكرار	٠	١٦	١٦
		%	%٠,٠	%٨,٠	%٨,٠
	أحياناً	التكرار	٢	٥٤	٥٦
		%	%١,٠	%٢٧,٠	%٢٨,٠
	لا أشارك	التكرار	٩	١١٩	١٢٨
		%	%٤,٥	%٥٩,٥	%٦٤,٠
	الإجمالي	التكرار	١١	١٨٩	٢٠٠
		%	%٥,٥	%٩٤,٥	%١٠٠,٠
معامل سبيرمان		قيمة الإرتباط		مستوى المعنوية. Sig	
		.٩٥٢		.٠١٨	

المصدر: االدراسة الميدانية ٢٠١٩م.

ومن الجدول رقم (6) يتضح أن ٢٦% من المستفيدات كن يشاركن أحياناً في تنظيمات المجتمع المحلي قبل المشروع وأصبحن يشاركن بأستمرار في تنظيمات المجتمع المحلي بعد المشروع، بينما ٢٢% كن لا يشاركن قبل المشروع وأصبحن يشاركن بأستمرار في تنظيمات المجتمع المحلي بعد المشروع. وجدول أختبار الارتباط يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين مشاركتهن في تنظيمات المجتمع المحلي مشاركتهن في المشروع حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠,٩٧٥ وهي علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة مستوى

المعنوية ٠,٠٢٠ يؤكد أن للمشروع أثر واضح على مشاركة المبحوثات في تنظيمات المجتمع المحلي.

من الجدول رقم (٧) يتضح أن٤٩% من المستفيدات كن لايشاركن في إجتماعات المجموعة قبل المشروع وأصبحن يشاركن بإستمرار في إجتماعات المجموعة بعد المشروع بينما ٣٦,٥% كن لا يشاركن أحياناً في إجتماعات المجموعة قبل المشروع وأصبحن يشاركن بإستمرار في إجتماعات المجموعة بعد المشروع، ومن جدول اختبار الارتباط يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين إجتماعات المجموعة ومشاركتهن في المشروع حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠,٨٠٩ وهي علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠٠٣. مما يؤكد أن للمشروع أثر واضح على مشاركة المبحوثات في إجتماعات المجموعة.

جدول رقم (٦) يوضع إختيار معامل الإرتباط للمشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي للمبحوثات قبل وبعد المشروع:

			المشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي بعد المشروع				**الإجمالي**
		التكرارات	١١	لا أشارك	أشارك أحياناً	أشارك بإستمرار	
المشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي بعد المشروع	لا أشارك	التكرار	١١	٩	٢	٣	١٤
		%	٠	%٤,٥	%١,٠	%١,٥	%٧,٠
	أحياناً	التكرار	٠,٠ %	٠	٣	١٢٤	١٢٨
		%	١	%٠,٠	%١,٥	%٦٢,٠	%٦٤,٠
	أشارك باستمرار	التكرار	٠,٥ %	٠	١٤	٤٤	٥٨
		%	٠	%٠,٠	%٧,٠	%٢٢,٠	%٢٩,٠
	الإجمالي	التكرار	٠,٠ %	٩	١٩	١٧١	٢٠٠
		%	١	%٤,٥	%٩,٥	%٨٥,٥	%١٠٠
معامل سبيرمان		**قيمة الإرتباط**		**مستوى المعنوية. Sig**			
		.٩٧٥		.٠٢٠			

جدول رقم (٧) يوضح اختبار معامل الارتباط للمشاركة في أجتماعات المجموعة للمبحوثات قبل وبعد المشروع

		المشاركة في إجتماعات المجموعة قبل المشروع			
		التكرارات	إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة بعد المشروع		الإجمالي
			أشارك أحياناً	أشارك بإستمرار	
المشاركة في إجتماعات المجموعة قبل المشروع	أشارك أحياناً	التكرار	٧٣	١٦	٧٧
		%	%٣٦,٥	%٨,٠	%٣٨,٥
	لا أشارك	التكرار	٩٨	٥٤	١٢٣
		%	%٤٩,٠	%٢٧,٠	%٦٢,٥
	الإجمالي	التكرار	١٧١	١٨٩	٢٠٠
		%	%٨٥,٥	%٩٤,٥	%١٠٠,٠
معامل سبيرمان		قيمة الإرتباط		مستوى المعنوية. Sig	
		٠,٨٠٩		.٠٠٣	

٤. الخاتمة

توصلت الدراسة فى نتائج التحليل الوصفي إلي ان ربات الأسر ليس لهن زوج (٧٤%) ، متعلمات (٩٧%) ، أعمارهن أكبر من ٣١ سنة (٨٢%)، تبلغ حيازتهن ٥ فدان (٧٤%)، . ألتحقن بالمشروع قبل موسم واحد فقط (٧٤%)، حيث يقدم لهن المشروع الدعم العيني (٩٥%) بجانب التدريب وهو غير كافي (٩٩%) وتمثل الضعف في التدريب في مجالي التسويق (٩٨%) وكيفية الحصاد والزمن المناسب له (٩٥)، وقد ساعد هذا التدريب في رفع قدراتهن بدرجات مختلفة (١٠٠%) وزيادة إنتاجيتهن (٥٠%) ودخلهن (٩٤%)، وقد ارتفعت نسبة المبحوثات اللأئي يعملن في مجال الزراعة بعد المشروع من ٦٠,٥% إلى ٦٧,٥%. أيضاً أوضحت نتائج التحليل الوصفي إرتفاع نسبة مشاركة المرأة في الأنشطة الاجتماعية وبرامج الثقافة الغذائية مقارنة بالمشاركة في التنظيمات الريفية، أيضا من نتائج التحليل الوصفي ضعف تقديم المشروع للخدمات غير الزراعية كالخدمات التعليمية والثقافية، وتتمثل الإحتياجات المستقبلية للمرأة بالمنطقة تسويق الإنتاج وتوفير

التمويل وتكثيف الخدمات وأن أهم معوق لأستدامة مشاريعهن الفيضان وعدم الاستقرار. أيضا توصلت الدراسة إلى مساهمة المشروع في التمكين الإجتماعي للمرأة من خلال زيادة مشاركتها في الأنشطة الإجتماعية، أيضا للمشروع دور في زيادة مساهمة المرأة في إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة والمشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي زيادة مشاركتها في اجتماعات المجموعات التي كونها المشروع.

أثر واضح لتمكين المرأة من خلال مشاركتها في الأنشطة التدريبية للمشروع والتي أدت إلى زيادة إنتاجيتها ومن ثم زيادة دخلها وقد ساعد ذلك في توفير الأمن الغذائي للأسر بالمنطقة وتسويق الفائض مما أدى إلى زيادة دخلها الشخصي ومساهمتها في .زيادة دخل الأسرة. كما ساهمت مشاركة المرأة في أنشطة المشروع الإجتماعية بالمنطقة إلى تمكينها أسرياً وإجتماعياً وذلك من خلال مساهمتها في تنظيمات المجتمع المحلي وإجتماعات مجموعات النساء التي كونها المشروع. وقد ساعد التمكين الإقتصادي للمرأة من خلال زيادة دخلها إلى تمكينها إجتماعياً في الأسرة بالمشاركة في إتخاذ القرار في إدارة موارد الأسرة علماً بأن المرأة الريفية سابقاً لا تستشار ولا تتخذ القرار داخل الأسرة.

المراجع العربية:

تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، (٢٠٠٥م) ، الخرطوم.

الأسيد ،أحمد حسن أحمد(٢٠١٧م). أثر الأنشطة التنموية على تمكين المرأة الريفية بمشروع الباطنة للتنمية الريفية المتكاملة ولاية كسلا. بحث ماجستير، كلية الدراسات الزراعية، جامعة السودان،شمبات.

البطحة، فاطمة، ونضال لحيكا (٢٠٠٨م). الموازنة المستجيبة للنوع الإجتماعي في المجال الإجتماعي، للمبادرة الفلسطينية لتحقيق التحويل العالمي والدمقراطي، فلسطين. الطبعة الأولى

بن منصور، عيس وشاويش، أحمد وتوفيق، إبراهيم(٢٠١٥م). دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر الريفي ضمن أطر المادية الإسلامية، جامعة محمد البشير الإبراهيم، كلية الإقتصاد والتجارة وعلوم التسيير، الجزائر.

قنديل، أماني أحمد (٢٠٠٥م). المنظمات الأهلية العربية وتمكين المرأة، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

تقرير المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٥). القاهرة.

رحمه (١٩٩٩م)، أمنة أحمد رحمة، مفهوم النوع والتنمية، مركز دراسات النوع (الجندر)، الخرطوم، ١٩٩٩م.

الحذبان (٢٠١٠م) معوقات التنمية الريفية وتحديها.

الرومي (٢٠٠٩م) إلى أن التمكين قوة وسلطة.

المراجع الانجليزية

- Kebeer et al, (2001).Role of Economic Activities in Woman empowerment.
- Murshed.RA, Doiberg. F, Oeterson. PH (2010) "Gender intervention as applied in BRAES organization and programmers Daka-1212 Bangladesh.
- Rural Finance (2010)

The impact of women's participation in economic and social activities on their social empowerment (Case study: Food security Project for Housewives- Wad ramli area).

التومة طه عبدالباقي[1]* ، الشفاء علي ميرغني[2] وفاطمة عمر نبق[1]

[1] معهد تنمية الأسرة والمجتمع – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

[2] كلية الدراسات الزراعية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

* الباحث المحوري موبايل: +٢٤٩٠١١٤٩٥٩٣٤٨

DOI: 10.52981/fajas.v%vi%i.3540

Abstract

The objectives of this study is to assess impact of rural woman participation in the development economic activities of household food security project in Wad Ramly area which finance by UNESCO ISESCO chair for woman on her economic and social empowerment. When woman provide with funding and trainings, this will rise her capacity building, skills, improved her percapita income which in turn rise her status in the family and family welfare, her participation in decision making ans social activities as well. The project provided woman with, credit, inputs, training and social activities.The project covered 10 villages in the area, in which 500 woman were participated.Purposive sample consist of 200 woman were selected from the project population (woman who have 4-5 feddan from the 10 villages).Social survey method was used in this study primary interview by the research to for fill the comprehensive questionnaire. Secondary data collected from relative intuitions, previous studies, journals and internet. Statistical package for social science (SPSS) was used to analysis the data, using different statistical procedures, descriptive statistics, frequency and percentage distribution, chi-square test and correlation. The analysis revealed that: The respondents participated in the project activities with different percentage level. The production of the respondents increased. Chi square showed that there were significant different between women's empowerment variable before and after participation in project activities and this indicated that women's participation in project activities positively influenced women's empowerment. Correlation test also showed that there is significant relationship

between women's participation in project activities and the empowerment of women economically and socially. In the light of the findings the study recommended the followings: Strengthens the extension programs, with provision of more finance services. Establishment of woman cooperatives for providing inputs supply and marketing services. Expansion of food security culture and training programs and enhancing women social participation.

KeyWords: *empowerment; Food Security Project; participation; social empowerment; woman.*

© 2025 Omdurman Islamic Unversity, All rights reserved